

## شرح رياض الصالحين : الحديث 56 ، باب المراقبة | د. ماهر

### ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
ام ماذا الحديث الخامس والستون وهو الحديث السادس - 00:00:01

من باب المراقبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الثالثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع هو  
اعمى اراد الله ان يبتليهم - 00:00:25

فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويده عنى الذي قد قدرني الناس فمسحه فذهب  
عنه قدره واعطى لونا حسنا فقال فاي المال احب اليك - 00:00:49

قال الابل او قال البقر شراوي فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن  
ويذهب عنى هذا الذي قدرني الناس - 00:01:21

فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر. فاعطى بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى  
قال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصرى - 00:01:51

فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال تأي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد  
من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم - 00:02:21

ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك  
بالذى اعطيك اللؤلؤ الحسن والجلد الحسن - 00:02:50

والمال بغيرا اتبليغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كأني اعرفك الم تكن ابرص يدرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت  
هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - 00:03:12

واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلك رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى  
الاعمى في صورته وهيئته - 00:03:46

فقال رجل مسكين وابن السبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبليغ  
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصرى - 00:04:07

فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهلك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل فقال امسك ما لك فانما ابتنيلم فقد رضي الله عنك  
وسخط على صاحبتك متفق عليه - 00:04:35

قال النبوي علينا وعليه رحمة الله بعد ان ساق هذا الحديث. والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج  
وفي رواية فتتج معناه تولى نتاجها. والناتج للناقة كالقابلة للمرأة - 00:04:58

وقوله ولد هذا هو بتشدد اللام اي تولى ولادتها. وهو بمعنى انتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذاك  
لغيره وقوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب - 00:05:21

وقوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلب من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء المهملة والميم ومعناه لا

ليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها تم هذا الحديث بحمد الله. انا علقت على هذا الحديث في رياض الصالحين في موضعين قلت فيما يتعلق بالاعمى تأمل قول الاعمى هذا فانه لم يسأل الا بصرًا يبصر به الناس فقط - 00:06:05  
اما الابرص والاقرع فان كل واحد منها تمنى شيئا اكبر من الحاجة اذا هل الانسان ان يعني يطلب من ربه لكن على الانسان ان لا يبالغ في امر الدنيا وانما يجعل الانسان همه هم الآخرة - 00:06:28

واذا جعل الانسان همه في هذه الدنيا خدمة كتاب الله فان الله يفتح له من الخير والبركة وقلت ايضا نقضي عن شرح رياض الصالحين لابن عثيمين في الحديث ان شكر النعمة من اسباب بقائها وزيادتها - 00:06:47  
وفيه ايات من ايات الله في اثبات الملائكة وانهم قد يكونون على صور على صورةبني ادم وفيه انه يجوز اختبار للانسان كما جاء الملك وفيه اثبات الرضا والسطح لله تعالى - 00:07:03

طبعا هذا الحديث ذكرني بشيء مهم. انا في هذا اليوم قد مر على وجودي في المهجـر خمس سنوات تامة وسبحان الله يعني كنت على نحو هؤلاء كنت كسيرا فجـريـني الله وكانت فقيرـا فـاغـنـانـي الله فـاسـأـلـ الله فـضـلـه وـرـحـمـتـه - 00:07:20  
وهذا الحديث كنت قد علقت عليه في شرحـه رـياضـ الصـالـحـينـ قـلـتـ اـولـاـ رـبـنـاـ جـلـ جـلـهـ يـخـتـبـرـنـاـ وـيـمـتـحـنـنـاـ وـجـعـلـ بـعـضـنـاـ لـبـعـضـ فـتـنـةـ  
فعـلـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ لـاـ يـقـصـرـ فـيـ حـالـ مـنـ الـاحـوالـ - 00:07:41

وـحـيـنـمـاـ يـمـرـ بـهـ صـاحـبـ حـاجـةـ عـلـيـهـ الـاـ يـقـصـرـ اـبـدـاـ ثـانـيـاـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ يـرـاـهـمـ الـاـنـبـيـاءـ وـقـدـ يـرـاـهـمـ النـاسـ اـذـاـ تـصـوـرـوـاـ وـتـشـكـلـوـاـ بـغـيرـ صـورـهـمـ  
ثـالـثـاـ مـنـ اـدـيـ شـكـرـ نـعـمـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:07:58

فـانـ اللهـ يـزـيـدـهـ مـنـ فـضـلـهـ رـابـعـاـ دـعـاءـ الـمـلـائـكـةـ مـسـتـجـابـ.ـ لـذـاـ فـانـ الـمـؤـمـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـمـوـاـقـفـ الـتـيـ وـرـدـ الشـرـعـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ تـدـعـوـ اوـ خـامـسـاـ قـصـصـ الـقـرـآنـ هـوـ قـصـصـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ اـعـظـمـ الـقـصـصـ - 00:08:17  
وـفـيـهاـ عـظـةـ وـعـبـرـةـ.ـ اـدـرـيـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـولـاـ بـرـكـةـ اـذـاـ حـلـتـ فـيـ شـيـءـ جـعـلـتـ الـقـلـيلـ كـثـيرـاـ وـالـاـنـسـانـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـاعـمـالـ الـتـيـ تـجـعـلـ الـبـرـكـةـ  
فـيـ عـمـرـهـ وـفـيـ رـزـقـهـ وـفـيـ وـالـدـهـ وـاـيـضاـ مـاـ يـؤـخـذـ جـوـازـ السـؤـالـ بـالـلـهـ كـمـاـ فـعـلـ الـمـلـكـ مـعـ الـاـقـرـصـ وـالـاـبـرـصـ وـالـاـعـمـىـ - 00:08:38  
وـاـيـضاـ يـعـنـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـعـنـيـ اـفـادـ الـحـدـيـثـ التـوـجـيـهـ وـالـاـرـشـادـ لـلـقـصـةـ لـاـنـ تـأـثـيـرـهـاـ اـبـلـغـ فـيـ الـنـفـوـسـ بـمـجـرـدـ نـوـعـهـاـ اـيـضاـ الـجـزـاءـ عـنـدـ اللهـ  
عـلـىـ مـاـ يـظـهـرـ مـنـ عـلـمـ اـلـاـنـسـانـ وـبـحـسـبـ نـيـتـهـ وـانـ الصـدـقـ وـالـكـرـمـ مـنـ الـصـفـاتـ الـحـمـيـدةـ - 00:09:07

وـقـدـ اـتـصـفـ بـهـمـاـ ذـلـكـ الـاـعـمـىـ فـحـمـلـاهـ عـلـىـ الشـكـرـ وـالـجـوـدـ فـنـالـ بـذـلـكـ مـرـضـاهـ اللهـ.ـ فـالـاـنـسـانـ يـكـوـنـ صـادـقـاـ كـرـيـمـاـ وـانـ لـاـ يـقـصـرـ وـلـيـحـذـرـ  
اـنـسـانـ الـبـخـلـ فـالـبـخـلـ هـوـ مـنـ اـقـبـحـ الـصـفـاتـ وـالـبـخـلـ هـوـ الـذـيـ حـمـلـ الشـخـصـيـنـ عـلـىـ نـسـيـانـ نـعـمـ اللهـ تـعـالـىـ وـجـدـهـ - 00:09:26

وـاـيـضاـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـضـلـ الصـدـقـةـ وـالـحـثـ عـلـىـ الرـفـقـ بـالـضـعـفـاءـ وـانـ اـلـاـنـسـانـ يـكـرـمـهـمـ غـاـيـةـ الـاـكـرـامـ وـاـيـضاـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ يـطـالـعـ  
الـنـعـمـ لـاـجـلـ اـنـ يـؤـدـيـ شـكـرـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـشـكـرـ النـعـمـ يـحـفـظـ النـعـمـ - 00:09:51  
وـيـجـعـلـهـاـ تـزـدـادـ.ـ اـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـزـيـدـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ فـضـلـهـ وـانـ يـفـتـحـ اللهـ لـنـاـ وـلـكـمـ مـنـ الـخـيـرـاتـ وـالـبـرـكـاتـ وـالـمـسـرـاتـ هـذـاـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ  
وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:10:11